

تفسير السمعاني

. @ 155

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ عبس وتولى (1) أن جاءه الأعمى (2)) . \$ تفسير سورة عبس \$.

وهي مكية ، والله أعلم . .

قوله تعالى : (^ عبس وتولى) هو الرسول في قول الجميع ، ومعنى عبس : كلح وجهه ،

وتولى أي : أعرض ، والمعنى : أظهر الكراهة . .

وقوله : (^ أن جاءه الأعمى) قال الزجاج معناه : لأن جاءه الأعمى ، ونصب على أنه مفعول

، وهو عبد الله بن أم مكتوم في قول [الجميع] . .

وسبب نزول الآية ' هو أن النبي كان يكلم رجلا من أشراف المشركين ، ويدعوه إلى الإسلام -

قال عطاء : كان عتبة بن ربيعة ، وقال قتادة : كان أبي بن خلف ، وقال مجاهد : كان عتبة

وشيبة ابني ربيعة وأبي بن خلف - وكان يدعوهم إلى الإسلام ، ويقرأ عليهم القرآن ، وفي بعض

الروايات : أنه كان عنده جماعة من أشراف قريش ، وكان يدعوهم إلى الإسلام ، واشتد طمعه

فيهم ، فجاء عبد الله بن أم مكتوم ، وجعل يقول : يا رسول الله ، علمني مما علمك الله ،

أرشدني . .

وفي رواية ، أنه جاء مع قائده ، فأشار النبي إلى قائده أن كف ، فدفع في ظهر قائده

، وأقبل النبي ' .